تحليل آراء الدماميني في المعرفة والنكرة وموقفه من أقوال النحاة السابقين

أيمن عبدالاله عبد الواحد الشكري
طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، شيراز، إيران
ameenking654@gmail.com
دانش محمدي ركعتي(الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارک، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، شيراز، إيران
d.mohammadi64@shirazu.ac.ir

An Analysis of al-Damāmīnī's Views on Definiteness and Indefiniteness and His Position on the Opinions of Earlier Grammarians

Aymen Abdulelah Abdulwahid Alshukri
PhD Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Shiraz, Iran
Danesh Mohammadi Rakati
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Shiraz, Iran

المستخلص

تُقدم هذه الدراسة تحليلاً معمقًا لآراء العلامة بدر الدين الدماميني النحوية، وذلك من خلال التركيز على تناوله لباب "المعرفة والنكرة". تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى استجلاء موقف الدماميني من القواعد المتعلقة بتعريف المعرفة والنكرة، وكذلك الكشف عن طريقته في ترتيب أقسام المعارف المختلفة وتسعى أيضاً إلى تحليل مواقفه المتباينة مع آراء النحاة السابقين له، مع إبراز الحجج والأدلة التي استند إليها لدعم رؤاه. كما تقوم هذه الدراسة بمقارنة بين منهجي الدماميني في كتابيه المختلفين: تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد.

لقد اعتمدت الدراسة في سبيل تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي سمح بتتبع آراء الدماميني بدقة واستخلاص السمات الجوهرية لمنهجه الخاص في التعامل مع المسائل النحوية. وقد كشفت النتائج أن الدماميني يتميز برفضه للتعريفات النحوية الجامدة، مفضلاً التركيز على الدلالة والمعنى في تحديد نوع الاسم. كما أظهرت النتائج أنه يقدم تفضيلاً دقيقًا بين المعارف بناءً على درجة وضوحها وتخصيصها. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسة أن الدماميني كان محققًا وناقدًا بصيرًا، يمتلك القدرة على تحليل الآراء السابقة وتقديم رؤاه المستنيرة مدعومة بأدلة لغوية ونحوية قوية. وقد أسفرت المقارنة بين منهجي الدماميني في كتابيه عن أن منهجه العام في التحليل والتدقيق النحوي ثابت ومتجانس، مع ملاحظة تكييفه لبعض التفاصيل التطبيقية في أسلوبه ومحاور تركيزه لتتناسب مع طبيعة المتن الأصلي الذي يشرحه في كل كتاب.

الكلمات المفتاحية: الدماميني، المعرفة والنكرة، الفكر النحوي، النحو العربي، المنهج النحوي.

Abstract

This study presents an in-depth analysis of the grammatical views of the distinguished scholar Badr al-Dīn al-Damāmīnī, focusing specifically on his treatment of the topic of *definiteness and indefiniteness* (*maʿrifa wa-nakira*). The study also aims to identify the distinctive features of his perspective on the nature of definiteness and indefiniteness, as well as his classification of the various types of definite nouns.

The primary objective of this research is to elucidate al-Damāmīnī's stance on the grammatical rules concerning definiteness and indefiniteness. It further seeks to uncover his approach to organizing the categories of definite nouns and to analyze his points of divergence from earlier grammarians. Special attention is given to the arguments and evidentiary basis al-Damāmīnī used to support his views. Additionally, the study offers a comparative examination of al-Damāmīnī's methodologies in his two major works: *Tuhfat al-Gharīb fī al-Kalām ʿalā Mughni al-Labīb* and *Taʿlīq al-Farāʾid ʿalā Tashīl al-Fawāʾid*.

To achieve its aims, the study adopts a descriptive-analytical methodology, which allows for a precise tracing of al-Damāmīnī's views and the extraction of the core features of his unique approach to grammatical issues. The findings reveal that al-Damāmīnī rejected rigid and formulaic grammatical definitions, favoring instead a focus on meaning and semantic clarity when classifying nouns. He is shown to have offered a nuanced ranking of definite nouns based on the degree of clarity and specificity they convey. Furthermore, the study confirms al-Damāmīnī's role as a meticulous and perceptive critic, capable of analyzing earlier opinions and articulating insightful interpretations backed by solid linguistic and grammatical evidence. The comparative analysis between his two works demonstrates that his overall methodology remained consistent in its analytical rigor, while also adapting specific stylistic and thematic elements to suit the nature of the primary text under discussion in each book.

Keywords: al-Damāmīnī, definiteness and indefiniteness, grammatical thought, Arabic grammar, grammatical methodology.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تُعدّ اللغة العربية، بثرائها وتعدد مدارسها النحوية، ميدانًا خصبًا للدراسات اللغوية التي تسعى إلى كشف أسرارها وتجلياتها. فمنذ نشأة النحو العربي، برزت ظاهرة المناقشة العلمية والتباين في الآراء بين العلماء كسمة أساسية أثرت حركة التأليف والتنظير. هذه الظاهرة لم تكن مجرد خلافات شكلية، بل كانت تعكس عمقًا في التفكير، ودقة في الاستقراء، وسعيًا حثيثًا نحو الوصول إلى القواعد الأكثر إحكامًا وتوافقًا مع طبيعة اللغة واستعمالات العرب الفصيحة. في هذا السياق، تبرز المسألة الجوهرية التي تتصدى لها هذه المقالة، والمتمثلة في تحليل وتتبع آراء العلامة النحوي بدر الدين الدماميني في باب "المعرفة والنكرة". فالدماميني، كشخصية علمية فذة جمعت بين سعة الاطلاع ودقة الفهم، لم يكن مجرد شارح أو ناقل، بل كان محققًا مدققًا تتجلى براعته في تحليل ومناقشة الآراء النحوية. تظهر المشكلة البحثية هنا في الحاجة إلى تسليط الضوء على منهجه التحليلي الخاص، وكيفية تعامله مع هذه المسائل الدقيقة التي تتسم بكثرة التباينات في الآراء والتأويلات، خصوصًا في باب أساسي كباب المعرفة والنكرة الذي يُعدّ ركنًا من أركان النحو لما يتصل به من أبواب أخرى كالإضمار والابتداء والإضافة. إن الغموض الذي قد يكتنف بعض مواقف الدماميني، وتعدد الأسباب التي أدت إلى تباين آراء النحويين بشكل عام، يدفعنا إلى دراسة منهجه في هذا الباب تحديدًا للكشف عن أصول رؤيته النحوية ومساهماته الفريدة.

إن دراسة هذا الجانب من فكر الدماميني تكتسب ضرورة بالغة من عدة وجوه. فمن الناحية المعرفية والعلمية، تسهم هذه المقالة في إثراء فهمنا للمشهد النحوي في القرن التاسع الهجري، وتحديد موقع الدماميني ضمن النسيج الفكري النحوي. من الناحية

التطبيقية والتعليمية، يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تبسيط فهم هذه المسائل النحوية المعقدة للطلاب والباحثين المتخصصين في اللغة العربية، وذلك بتقديم عرض منهجي لآراء الدماميني وتحليلاته الدقيقة.

بناءً على ما تقدم، تسعى هذه المقالة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تصب في خدمة الفكر اللغوي والنحوي. يتمثل الهدف الرئيس في الكشف عن منهج العلامة الدماميني في تناول مسائل المعرفة والنكرة، وتحديد خصائص هذا المنهج، وآلياته التحليلية. ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية الدقيقة، والتي تشمل: أولاً: استجلاء موقف الدماميني من تعريف المعرفة والنكرة وتصنيفهما، مع تبيان مدى توافقه أو اختلافه مع سابقيه. هذا سيساعدنا على فهم رؤيته الأساسية لهذه الأركان النحوية. ثانيًا: تحليل كيفية ترتيب الدماميني لأقسام المعارف، وتتبع حججه في تفضيل بعضها على بعض، وتحديد مواقفه من ترتيب النحاة الآخرين. هذا سيبرز دقة منهجه التحليلي وقوة استدلاله. ثالثًا: إبراز طريقة تعامل الدماميني مع مسائل المضاف إلى معرفة، والمقارنة بين رأيه وآراء غيره من النحاة في درجة تعريف المضاف.

لقد شهدت الدراسات السابقة محاولات جادة لتناول جوانب من فكر العلامة الدماميني ومكانته في النحو العربي، مما وفر أرضية بحثية مهمة لهذه الدراسة. على سبيل المثال، تناولت دراسة الجمالي وفرهود (٢٠٢٢) آراء الدماميني النحوية في كتابه "تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب"، وخلصت إلى أن الدماميني اتبع منهجًا دقيقًا في الشرح والنقد، مؤكدة أنه لم يكن مجرد ناقل للآراء، بل كان محققًا يناقش ويؤيد أو يقدم رؤاه بأدلة قوية، مع تركيزه على الشواهد الشعرية وتوسعه في شرحها ونقدها. هذا يؤكد على المنهج التحقيقي للدماميني الذي نسعى لاستكشافه في باب

"المعرفة والنكرة"[١]. وفي السياق نفسه، قام أبو غولة (٢٠٢٤) بتحليل مسألة خلافية بين الدماميني وابن هشام حول تمثيل دخول الهمزة على النفي، مبرزًا قوة حجة الدماميني في موقفه من ابن هشام وضعف رد الشمني عليه، مما يدل على عمق نظر الدماميني وقوة استدلاله النحوي[٢]. كما بحثت القحطاني (١٤١٩ هـ) في رسالتها للماجستير "آراء الدماميني النحوية والصرفية على أبي حيان في كتابه "تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد"، وهي دراسة تدرس آراء الدماميني على أبي حيان"[٣]. من جانب آخر، تناولت دراسة حسين وأحمد (٢٠١٥) مفهوم "السماع عند الدماميني" في كتابه "تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد"، مشيرة إلى أن السماع كان الأصل الأول من الأصول النحوية لديه، مع اعتماده على جميع القراءات القرآنية المتواترة والشاذة. هذه الدراسة الأخيرة تلقي الضوء على أحد الركائز المنهجية التي يعتمد عليها الدماميني في استدلالاته وتوجيهاته النحوية[٤].

بناءً على ما تقدم، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤالين رئيسيين يمثلان جوهر المشكلة البحثية:

١. ما هو منهج العلامة الدماميني في تناول تعريف المعرفة والنكرة وأقسام المعارف وترتيبها؟
٢. ما هي أبرز مواقف الدماميني التي تختلف عن آراء بقية النحاة في باب المعرفة والنكرة، وما هي حججه وأدلته في ذلك؟
٣. ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين منهجي الدماميني في كتابيه "تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب" و "تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد"؟

أسباب الخلاف بين النحويين

يُعزى الخلاف بين النحويين، منذ العصور الأولى للتأليف وحتى العصر الحديث، إلى دوافع علمية ترتبط بطبيعة اللغة العربية وأدلتها المختلفة، سواء كانت أصلية أو فرعية. أما العوامل العقدية والمذهبية، فقد كان تأثيرها محدودًا في توجيه المسائل النحوية.

الاختلاف في أصول المنهج النحوي: نشأ الخلاف بين النحويين، لاسيما بين البصريين والكوفيين، نتيجة تباينهم في تقديم السماع على القياس أو العكس. فبينما اعتمد فريق على النصوص المسموعة فقط، لجأ آخرون إلى القياس عليها.

تعدد اللهجات العربية وتفاوت فصاحتها: لم تكن جميع القبائل العربية على درجة واحدة من الفصاحة، فاختلطت بعض لهجاتها بالعجم، بينما بقيت أخرى سليمة. وقد أدى هذا التفاوت إلى تردد النحاة في اعتماد بعض اللهجات أساسًا للتقعيد.

اختلاف مصادر الشواهد السمعية: بسبب الامتداد الجغرافي الواسع للقبائل، تنوعت الشواهد التي بلغت النحويين، مما انعكس على استقرائهم واستنتاجاتهم. فمثلاً، ما توفر لأبي زيد من شواهد قد يختلف عما توفر للخليل أو الكسائي.

إغفال العامل الزمني في الاستشهاد: تعامل بعض النحاة مع اللغة بوصفها ثابتة، غير مدركين تطورها عبر الزمن. فتوقفوا عند ألفاظ وصيغ دون مراعاة للمرحلة الزمنية التي تنتمي إليها، مما سبب إرباكًا في التحليل.

تفاوت القدرات العلمية والنفسية :اختلف النحويون في قدراتهم على التحليل والفهم والاستنباط، وهو ما أفرز اجتهادات متباينة باختلاف حسهم اللغوي وتكوينهم العلمي.

الاختلاف في الموقف من القراءات القرآنية:لاسيما القراءات الشاذة، فقد رفض بعض النحويين بعضها لمخالفتها قواعدهم، معتبرينها لحنًا.

التباين في اعتماد الحديث النبوي:ختلفت مواقفهم بين من رفض الاستدلال به مطلقًا، ومن قبله بشروط، ومن اعتبره مصدرًا معتمدًا في بناء القواعد.

تأثر بعض النحاة بالمنطق والجدل والمذاهب الفكرية :وقد انعكس ذلك على طريقتهم في الاستدلال وتوجيه الآراء.

اختلاف التأويل وفهم النصوص: يرجع هذا إلى غموض بعض الألفاظ أو تعدد دلالاتها الممكنة، مما أدى إلى تباين في تفسيرها.

أثر النطق والتنغيم: أسلوب الأداء الصوتي قد يغير دلالة الجملة، وهو ما تسبب في اختلاف الفهم بين النحويين.[٥]

تُعد القواعد النحوية أحد أبرز محاور الاختلاف بين النحويين، وقد يُعزى سبب غياب الإجماع على بعض هذه القواعد إلى عاملين أساسيين. أولهما: هو التباين في فهم مصطلح "المطرد" (أي ما يجري على وتيرة واحدة أو ينطبق على كل الحالات) لدى النحاة أحيانًا. فبعضهم يرى أنماطًا تركيبية معينة بأنها تَتَواتر وتَطّرد في الكلام، سواء كان شعراً أم نثراً، فيتخذ منها أساساً لقاعدة يُقاس عليها. في المقابل، يرى آخرون أن هذه الأنماط لا تنطبق بشكل ثابت ومطرد في كلام العرب، وبالتالي لا يجوز القياس عليها ولا وضع قواعد لها.[٦]

العلامة الدماميني: رحلة علم ومعرفة من الإسكندرية إلى الهند

بدر الدين الدماميني، اسمه الكامل محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم البدري القرشي، ويُعرف اختصارًا بـ"ابن الدماميني"[٧]. كان إماماً وعلامةً أديباً، ينحدر من أصول قرشية مخزومية، ويُنسب إلى الإسكندرية ووفاته كانت في الهند.

وُلد الدماميني في مدينة الإسكندرية عام ٧٦٣ هـ، وهناك بدأت رحلته العلمية الطويلة. تلقى علومه الأولية في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى القاهرة، حيث نهل من ينابيع العلم

والمعرفة. في هاتين المدينتين، تعمّق في دراسة تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه، مما شكّل أساسًا متينًا لشخصيته العلمية الفذة.

برز اسم الدماميني وشاع ذكره على نطاق واسع في علوم اللغة العربية، فقد كان متبحراً في النحو والنظم والنثر والخط. بعد فترة قضاها في القاهرة، عاد إلى الإسكندرية، حيث استقرّ لبعض الوقت، وعمل في التجارة لكسب رزقه، إلى جانب استمراره في التحصيل العلمي والإفتاء.

لم تقتصر رحلة الدماميني على مصر فحسب، بل امتدت لتشمل بلادًا أخرى. ففي عام ٨٠٠ هـ، زار دمشق، ثم واصل ترحاله ليصل إلى اليمن في عام ٨٢٠ هـ. هناك، أمضى ما يقارب العام يدرّس في جامع زبيد، ناشرًا علمه وفضله.

من اليمن، ركب الدماميني البحر متجهًا نحو الهند، حيث لاقى ترحاباً وتقديراً كبيرين. حظي بإقبال منقطع النظير في هذه البلاد، وبقي فيها يُعلّم ويُفيد حتى وافته المنيّة[٨].

تتلمذ الدماميني عند مشهوري الشيوخ ونخبة من علماء عصره في الإسكندرية والقاهرة وغيرهما من أولئک القاضي عبد الوهاب القروي والبهاء الدماميني وإبراهيم بن أحمد التنوخي وأبوعبدالله محمد بن محمد المعروف وأبوحفص وولي الدين عبد الرحمن الإشبيلي وغيرهم من العلماء[٩].

ترك الدماميني خلفه إرثاً علمياً غنياً، تمثل في مؤلفات قيمة في شتى العلوم. فقد أثرى المكتبة العربية بمؤلفات في النحو والصرف والأدب والعروض والحديث. ومع أن إنتاجه شمل مجالات متنوعة، إلا أن اهتمامه الأكبر كان ينصبّ على النحو والصرف.

من أبرز مؤلفاته وأشهرها:

تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب

تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد

المنهل الصافي في شرح الوافي للبلخي في النحو

نزول الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم

العيون الغامزة على خبايا الرامزة

الفتح الرباني في الرد على البنباني

المصابيح في شرح الجامع الصحيح للبخاري

اللمحة البدرية في علم العربية

عين الحياة في اختصار حياة الحيوان للدميري

الفواكه البدرية شرح الحلاوة السكرية في النحو

جواهر البحور في العروض

معدن الجواهر في شرح جواهر البحور

شمس المغرب تفي المرقص والمطرب

إظهار التعليل المغلق

مقاطيع الشرب(١٠).

مقارنة بين منهجي الدماميني في "تحفة الغريب" و "تعليق الفرائد"

يُعد الدماميني من أبرز النحاة الذين قدموا شروحًا وتعليقات على متون نحوية مهمة، وقد تجلى منهجه في عملين بارزين هما "تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب" (شرح لمغني اللبيب لابن هشام) و"تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد" (شرح لتسهيل الفوائد لابن مالك). على الرغم من أن كلا الكتابين يندرجان تحت فن الشرح النحوي، إلا أن هناك أوجه تشابه واختلاف في منهج الدماميني بينهما، تعكس طبيعة كل متن أصلي وأهدافه.

منهج الدماميني في "تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب"

في هذا الكتاب، يبرز منهج الدماميني كشارح ومعلق على كتاب "مغني اللبيب" لابن هشام، ويمكن إيجاز منهجه فيما يلي:

١. الالتزام بالبنية الأصلية

التقسيمات: حافظ الدماميني بدقة على البنية التنظيمية لكتاب "مغني اللبيب" لابن هشام، حيث التزم بتقسيماته الأساسية من حيث الأبواب والفصول، وحتى التقسيمات الفرعية للمسائل داخل كل فصل. لم يقم بإضافة أي فصل جديد أو باب لم يكن موجودًا في الأصل، مما يدل على حرصه الشديد على تتبع مسار ابن هشام في جميع مسائل الكتاب وتنظيماته. هذا الالتزام يعكس منهجه في البناء على ما سبق لا الابتداء من الصفر.

هدف الالتزام: كان هذا الالتزام الدقيق بالهيكل الأصلي للكتاب يهدف إلى تحقيق غايتين رئيسيتين: أولاً، الحفاظ على ذهن القارئ من التشتت والارتباك الذي قد ينشأ عن التنقل غير المنظم بين الأبواب والفصول. وثانيًا، تأكيد الفائدة التعليمية المرجوة من الشرح، بتقديم المادة العلمية بطريقة منظمة تسهل الاستيعاب والمتابعة للمتعلم.

٢. طريقة الشرح والتعليق

أسلوب "قال" و "أقول": تبنى الدماميني في شرحه أسلوبًا واضحًا ومميزًا يتمثل في استخدام عبارتي "قال" و "أقول". فكان يستخدم "قال" للإشارة إلى نص "المغني" الأصلي الذي يشرحه، بينما يستخدم "أقول" لتقديم شرحه الخاص، تعليقاته، أو مناقشاته. هذا المنهج لم يقتصر على مجرد التوضيح، بل منحه حرية كبيرة في انتقاء العبارات التي يرى ضرورة لشرحها أو تحليلها من متن "المغني"، كما سمح له بإغفال ما يراه غير ضروري أو واضح بما يكفي. هذه الطريقة أسهمت بشكل فعال في تقريب المسائل النحوية المعقدة إلى أذهان المتعلمين، وجعل الشرح أكثر تركيزًا وفائدة.

اختيار العبارات: لم يكن اختيار الدماميني للعبارات التي يشرحها أو يعلق عليها عشوائيًا. بل كان يركز على العبارات التي يحتمل فيها اختلاف الآراء وتتباين حولها الأحكام بين النحاة. كما كان يولي اهتمامًا خاصًا للعبارات التي قد يكون ابن هشام قد سها فيها أو جانب الصواب في مناقشتها ودراستها، مما يكشف عن روحه النقدية وعمق تحليله.

المعارضة والاستدراك: تجاوز منهج الدماميني مجرد الشرح والتوضيح إلى المعارضة والاستدراك. فقد كان يعارض آراء ابن هشام في بعض القضايا إذا رأى خلاف ذلك، أو يتفق معه مؤيدًا رأيه، أو يستدرك عليه بذكر نقاط قد تكون غابت عنه أو تحتاج إلى إيضاح إضافي. هذا يدل على أنه لم يكن مجرد ناقل، بل محقق ومدقق وصاحب رأي.

٣. التعامل مع الشواهد والأدلة

الشواهد الشعرية: كان اهتمام الدماميني بالشواهد الشعرية بارزًا في "تحفة الغريب". فإنه نادرًا ما كان يترك شاهدًا شعريًا دون أن يتوقف عنده. كان يعمل على إتمام الشاهد إذا كان جزء منه مذكورًا فقط، ويشرح ألفاظه الغريبة، ويوضح معناه العام، كما كان يعرب بعض كلماته التي يظن أنها قد تسبب لبسًا أو يصعب فهمها على القارئ، مما يؤكد حرصه على الفهم الشامل للنص.

ذكر الأبيات الإضافية: في بعض الأحيان، لم يكتفِ الدماميني بالشاهد الشعري المذكور في المتن، بل كان يذكر أبياتًا أخرى من نفس القصيدة التي ورد فيها الشاهد. كان هذا بهدف توفير سياق أوسع للشاهد، أو للاستدلال بها على نقطة نحوية أو لغوية أخرى يرى أنها تدعم ما يذهب إليه.

النقد العروضي والبلاغي: تجاوز اهتمام الدماميني بالشعر الجانب النحوي واللغوي ليشمل الجانب الفني. فقد كان أحيانًا ينتقد عروض البيت الشعري، ويشير إلى أي خلل في وزنه، أو يقترح تغييرًا في الوزن لتحسينه. كما كان يتطرق للحديث عن بعض الجوانب البلاغية والبديعية في الشاهد، مثل التشبيهات والاستعارات والجناس وغيرها. ويُحسب له هذا الأمر بشكل كبير، حيث كان مصدرًا أساسيًا للشراح الآخرين الذين جاءوا من بعده في تناول هذا الباب الواسع من علم العروض والبلاغة.

٤. شمولية المعرفة

الاعتماد على مؤلفات السابقين: لم يكن الدماميني يعتمد على اجتهاده الشخصي فقط، بل استعان بشكل واسع بمؤلفات العلماء السابقين في اللغة العربية والنحو. لقد استفاد من معظم ما كُتب قبله في هذا المجال، لدرجة أن الدارس لكتابه قد يظن أنه قد اطلع على كل كتاب مهم في النحو وما يتصل به من علوم، بدءًا من كتاب سيبويه حتى عصره. هذا يبرز مدى سعة اطلاعه وعمق معرفته بالتراث اللغوي.

شمولية الشرح: لم يقتصر شرح الدماميني على الجوانب النحوية البحتة، بل ضم علومًا ومعارف شتى، مما يعكس موسوعيته. فقد تضمن شرحه علومًا إسلامية كالتفسير والقراءات والحديث، وعلومًا تتعلق بلغة العرب كالنحو ومسائل اللغة والصرف والبلاغة. بالإضافة إلى ذلك، كان يستشهد بدواوين الشعراء وعلوم التاريخ، مما جعل شرحه ثريًا ومتعدد الأبعاد.

سعة الاطلاع والتنظيم: أبدى الدماميني سعة اطلاع وثقافة جمة، ومع ذلك تمكن ببراعة من عرض مادته المعتمدة على مصادر متنوعة بطريقة منظمة ومنسقة. فلم يشعر القارئ بغياب حسن السبك أو التشتت، وذلك بفضل قدرته الفذة على التنظيم

والتنسيق وحسن الربط بين الأفكار، وجمال الابتداء والاختتام، مما جعله يتنقل بالقارئ من موضوع لآخر بسلاسة ودون أن يشعره بذلك الانتقال(١١).

منهج الدماميني في "تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد"

يتميز منهجه هنا بالنقاط التالية:

١. التعليق التحليلي العميق

التعليق على المصنف: يقوم الدماميني بالتعليق على كلام المصنف (ابن مالك)، وغالباً ما يشير إلى ذلك بعبارة "قال المصنف".

التحليل والتفسير: يشرح الدماميني المسائل النحوية بعمق، ويفصل الأقسام والتعريفات، مثل تقسيمه للمعرفة والنكرة وأقسام المعرفة المختلفة (المضمر، العلم، المشار به، المنادى، الموصول، ذو الأداة، المضاف).

٢. منهج المقارنة والترجيح

عرض الآراء المختلفة: يعرض الدماميني آراء النحاة المختلفين حول مسألة معينة، مثل ترتيب مراتب المعارف، ويذكر من يوافقهم ومن يخالفهم (مثل آراء الأخفش، المبرد، الصيمري، ابن السراج، ابن الحاجب، الرضي، والكوفيين).

الترجيح والنقد: يرجح بين الآراء ويذكر الصحيح منها من وجهة نظره، أو ما ذهب إليه المصنف. كما يقيم آراء النحاة الآخرين، فمثلاً يصف كلام بعض الفضلاء في تعريف المعرفة والنكرة بأنه "ظاهري خال عن التحقيق"، بينما يثني على كلام آخرين "كلاماً نفيساً".

٣. الاستدلال والحجاج

الاستدلال بالشواهد: يستخدم الشواهد اللغوية، لا سيما القرآنية (مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ الذِي جَاء بِهِ مُوسَى)، لتدعيم وجهة نظره أو للرد على رأي آخر.

الاعتراض والمناقشة: لا يتردد الدماميني في الاعتراض على آراء المصنف أو غيره من النحاة، ويبرر اعتراضاته بتحليل منطقي.

٤. التركيز على الجوانب الدقيقة

الاهتمام بالدقائق والفروق: يهتم بالتمييز بين الفروق الدقيقة في المعاني النحوية، مثل الفرق بين "أسامة" (علم الجنس) و"الأسد" (المعرف بالأداة) من حيث الإشارة بجوهر اللفظ أو بالآلة.

التركيز على التعين عند الاستعمال: يرى أن المعتبر في المعرفة هو التعين عند الاستعمال وليس عند الوضع، ويندرج تحت ذلك الأعلام الشخصية والمضمرات والمبهمات وسائر المعارف.

مقارنة المنهجين: أوجه التشابه والاختلاف

تظهر المقارنة بين منهجي الدماميني في الكتابين أوجه تشابه قوية في جوهر منهجه العام، بينما تبرز اختلافات طفيفة ناتجة عن طبيعة المتن الأصلي الذي يشرحه.

أوجه التشابه

الشرح والتعليق: في كلا الكتابين، يعمل الدماميني كشارح ومعلق على نص نحوي سابق، سواء كان "مغني اللبيب" أو "تسهيل الفوائد".

التحليل والتدقيق: يتميز في كلا العملين بالتحليل العميق والدقيق للمسائل النحوية، مع تفصيل الأقسام والتعريفات.

المقارنة والترجيح: يعرض ويناقش آراء النحاة المختلفين، ويوازن بينها ويرجح بعضها على بعض، مما يدل على قدرته النقدية الفائقة.

الاستدلال: يعتمد على الشواهد اللغوية (شعرية أو قرآنية) لتدعيم حججه وتوضيح المسائل النحوية.

الاعتراض والمناقشة: يظهر شجاعة فكرية في كلا العملين من خلال الاعتراض على بعض الآراء وتقديم حجج منطقية لدعم وجهة نظره.

سعة الاطلاع :يتجلى في كليهما سعة اطلاعه على التراث النحوي واللغوي لمؤلفات العلماء السابقين.

أوجه الاختلاف

المتن الأصلي: يكمن الاختلاف الأساسي في المتن الذي يعلق عليه الدماميني؛ ففي "تحفة الغريب" يشرح "مغني اللبيب" لابن هشام، بينما في "تعليق الفرائد" يشرح "تسهيل الفوائد" لابن مالك.

طريقة الإحالة: تختلف طريقة إشارته للمؤلف الأصلي، ففي "تحفة الغريب" يستخدم ثنائية "قال" (للمتن) و"أقول" (لشرحه)، بينما في "تعليق الفرائد" يشير إلى المؤلف بعبارة "قال المصنف".

تركيز الشواهد: يظهر في "تحفة الغريب" تركيز أكبر على الشواهد الشعرية وتحليلها من الناحيتين العروضية والبلاغية، بينما في "تعليق الفرائد" يبرز استخدام الشواهد القرآنية بشكل أكثر.

الجوانب المميزة: في "تحفة الغريب"، يُلحظ اهتمامه بإتمام الشواهد الشعرية وشرحها، في حين يركز "تعليق الفرائد" بشكل أكبر على الفروق الدقيقة في المعاني النحوية ومسألة التعين في المعارف.

آراء الدماميني في المعرفة والنكرة ونقده على آراء الآخرين

أولاً: منهج الدماميني في تعريف المعرفة والنكرة

يُلاحظ أن الدماميني يتعمد عدم تقديم تعريف محدد للمعرفة والنكرة في بداية الباب[١٢]. وقد أشار إلى أن ابن مالك (المصنف) لم يتعرض لتعريفهما في "تسهيل الفوائد". ويرجع الدماميني ذلك إلى رؤيته بأن التمييز بينهما بالتعريف "عسر"[١٣]. وهو يرى أن هناك تداخلًا بين المعرفة اللفظية والمعرفة المعنوية، أو العكس.

صعوبة التحديد بحدود قاطعة: يشير الدماميني إلى أن ابن مالك يرى بأنه من "تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه"[١٤]. ثم يأتي بالأمثلة التي ذكرها ابن مالك لشرح هذا.

أمثلة على تداخل المعرفة والنكرة:

معرفة معنى نكرة لفظًا: يذكر ابن مالك "عام أول" و"أول من أمس" كأمثلة على ألفاظ تكون معرفة في المعنى ولكنها نكرة في اللفظ. هذا يشير إلى أن الدلالة السياقية والمعنوية تلعب دورًا حاسمًا في تحديد نوع الاسم[١٥].

عكسه (معرفة لفظًا نكرة معنى): يمثل ابن مالك لذلك بـ"أسامة" (علم الجنس). فيقول "وعكسه كأسامة[١٦].

ما فيه الوجهان: يورد ابن مالك أمثلة مثل "واحد أمه" و"عبد بطنه"، حيث "أكثر العرب يجعلهما معرفة وبعضهم يجعلهما نكرة، وينصبهما على الحال". كما يذكر "ذو أل الجنسية" (أي الألف واللام الجنسية) التي "فيه الوجهان". ولذلك، فإنها "تنعت نعت المعرفة تارة ونعت النكرة أخرى".

"وما فيه الوجهان كواحد أمه وعبد بطنه، فأكثر العرب يجعلهما معرفة وبعضهم يجعلهما نكرة، وينصبهما على الحال، وكذا ذو (ال) الجنسية فيه الوجهان؛ ولذلك ينعت نعت المعرفة تارة ونعت النكرة أخرى"[١٧].

المنهج البديل: يرى ابن مالك أن "أحسن ما تبين به (النكرة والمعرفة) أن نذكر أقسام المعرفة، ثم نقول: وما سوى ذلك نكرة[١٨]".

نقد الدماميني على ابن مالك: يصف الدماميني هذا الكلام بأنه "ظاهري خال عن التحقيق"[١٩]، ويستشهد بأقوال بعض الفضلاء في بيان المعرفة والنكرة والتمييز بين أقسام المعرفة. فقال بعضهم:

"التعريف يقصد به عند السامع من حيث هو معين كأنه أشير إليه بذلك الاعتبار، وأما النكرة فيقصد بها التفات النفس إلى المعين من حيث ذاته، ولا يلاحظ فيها تعينه". ثم يوضح أن المعاني إما أن تكون "معينة عند السامع متميزًا في ذهنه ملحوظًا معه" فتسمى "معرفة"، أو لا، فتسمى "نكرة"[٢٠].

ويأتي الدماميني بتعريف ابن الحاجب في الكافية حيث يقول: " المعرفة ما وضع لشيء بعينه. وذكر أقسامها ثم قال: والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه[٢١].

ثانيًا: أقسام المعارف وترتيبها عند الدماميني

يسير الدماميني على تقسيم ابن مالك للمَعارف على النحو التالي:

ضمير المتكلم: يعتبره ابن مالك أعرف المعارف ؛ "لأنه يدل على المراد بنفسه، وبمشاهدة مدلوله، وبعدم صلاحيته لغيره، وبتميز صوته". هذا التركيز على الخصائص اللغوية والدلالية للضمير الذاتي يجعله في قمة التعريف.

ضمير المخاطب: يليه في المعرفة ؛ "لأنه يدل على المراد بنفسه وبمواجهة مدلوله".

العلم (الخاص/الشخصي): يأتي بعد ضمير المخاطب ؛ "لأنه يدل على المراد حاضرًا وغائبًا على سبيل الاختصاص". يشدد ابن مالك على أهمية قيد "الشخصي" أو "الخاص"

ضمير الغائب السالم من الإبهام: يليه في الترتيب مثال: "زيد رأيته"[٢٢].

الحالة المستثناة: بخلاف "جاءني زيد وعمرو فأكرمته"، فإنه "تطرق إليه إبهام" لاحتمال عوده إلى الأول أو الثاني، فنقص اختصاصه.

اعتراض الدماميني على نقصان الاختصاص (الاحتمال): يعترض الدماميني بقوله: "وفيه نظر؛ لأنه إما أن يكون ثم دليل يدل على عوده إلى الأول أو لا، فإن وجد الدليل على ذلك فلا إبهام وإلا فهو للأقرب حتمًا فلا إبهام"(٢٣). هذا يوضح دقة نظر الدماميني في استبعاد الإبهام إذا كان هناك ما يدل على تحديد المرجع، سواء بالدليل اللغوي أو بقاعدة الأقرب.

خلاف حول ضمير النكرة: يذكر الدماميني رأي بعض النحاة بأن "ضمير النكرة نكرة، لأنه لا يدل على خاص بعينه"(٢٤). ثم يرد عليه برأي ابن قاسم: "والصحيح أنه معرفة، لأنه يخصصه من حيث هو مذكور"(٢٥). يعقب الدماميني بقوله: "قلت: إنما يتم هذا إذا كان المنكر المعود إليه مخصوصًا قبل بحكم نحو جاءني رجل فأكرمته، أما إذا لم يختص بشيء قبله نحو ربه رجلاً ويا لها قصة، ورب رجل وأخيه، فينبغي أن يكون نكرة"(٢٦). هذا التفصيل الدقيق من الدماميني يبين أنه لا يسلم بتعميم كون ضمير النكرة معرفة مطلقًا، بل يربط ذلك بكون المنكر قد خُصص بحكم قبله.

المشار به والمنادى: يضعهما ابن مالك في مرتبة واحدة؛ "لأن تعريف كل منهما بالقصد"(٢٧). وهذا يوضح أن القصد الذهني للمتكلم هو الأساس في تعريفهما.

الموصول وذو الأداة (المعرف بـ"أل"): يضعهما الدماميني أيضًا في مرتبة واحدة عند ابن مالك؛ "لأن تعريف كل منهما بالعهد"(٢٨). ويشير إلى أن حقه أن يقول: "ذو الأداة العهدية". ويلاحظ وجود نسخة أخرى تجعل "ذو الأداة" بعد الموصول.

مقارنة ترتيب الدماميني بآراء نحاة آخرين:

يقوم الدماميني بمقارنة آراء النحاة الآخرين حول أعرف المعارف.

مذهب الأئمة الأقدمين: أن أعرف المعارف هو الضمير[٢٩]. وهذا يتفق مع رأي ابن مالك في تفضيل الضمير.

الصيمري: العلم أعرفها، وينسب هذا الرأي إلى سيبويه والكوفيين[٣٠].

ابن السراج: اسم الإشارة[٣١].

قول آخر: ذو الأداة[٣٢].

ثالثًا: مناقشة المضاف إلى معرفة ودرجة تعريفه

يتناول الدماميني قضية المضاف إلى معرفة بشكل مفصل، حيث يُعدّه من أقسام المعرفة.

المضاف كقسم من المعارف: يذكر الدماميني أن المضاف هو من أنواع المعارف، مثل: "غلامك وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام الرجل"[٣٣].

درجة تعريف المضاف: لم يقل أحد من النحاة أن المضاف أعرف المعارف، لأن تعريفه "إنما يكون بواحد من هذه الأشياء حين يضاف إليه"[٣٤]. وهذا يعني أن المضاف يكتسب تعريفه من المضاف إليه.

مذهب بعض النحاة: يرى أن "المضاف إلى الضمير في مرتبة الضمير[٣٥].

مذهب الأندلسيين: يرون أن "المضاف في مرتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى مضمر، فإنه في مرتبة العلم"[٣٦]. ويذكر أن هذا مذهب سيبويه.

رأي المبرد: يرى "أن المضاف دون ما أضيف إليه مطلقًا"[٣٧].

رد الدماميني على المبرد: يرد على رأي المبرد بقوله تعالى: ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ﴾[٣٨] ويشير إلى أن "النعت لا يكون أخص". هذا يشير إلى أن المضاف قد يكتسب تعريفًا قويًا جدًا من المضاف إليه حتى يكون في مرتبته أو مقاربًا له.

حالات تساوى أو تفوق المعرفة:

التعرض لزيادة في المعرفة: يذكر الدماميني أن "قد يعرض للمفوق (المعرف) ما يجعله مساويًا نحو سلام على من نزلت عليه سورة البقرة، سلام على من سجدت له الملائكة، فإن الموصول فيهما بمنزلة الاسم العلم"(٣٩). وهذا يدل على أن الموصول في سياقات معينة قد يرتقي في درجة تعريفه ليساوي العلم.

تفوق العلم على الضمير: يمثل الدماميني لذلك بآية ﴿أَنَا يُوسُفُ﴾(٤٠) ، حيث "العلم (يوسف) هنا أعرف من ضمير المتكلم" (أنا). وكذلك إذا طرق أحدهم بابًا فقيل له: "من أنت؟" فقال: "فلان"، فهو "أعرف من أن يقول: أنا". هذا يوضح أن درجة المعرفة ليست ثابتة دائمًا، وقد يتفوق العلم على الضمير في بعض السياقات التي تقتضي مزيدًا من التخصيص أو الإيضاح(٤١).

تفوق المعرف بـ"أل" والموصول على ضمير المخاطب: يمثل الدماميني بقوله لرجلين أتيا: "لك مني محبة، بل لك"، حيث لا يعرفان من أراد حتى يقترن بلفظ مواجهة. ولكن لو قال: "الذي جاء منكما أولاً أو الكبير منكما" ، لعلم من أراد. "فالمعرف بالأداة والموصول هنا قد فاقا ضمير المخاطب"(٤٢).

رابعًا: الخلاف حول ترتيب اسم الإشارة، ذو الأداة، و"من/ما" الاستفهاميتين

يستعرض الدماميني خلافات نحوية حول ترتيب بعض المعارف، ويقدم رأيه فيها.

اسم الإشارة قبل العلم:

الكوفيون: يرون أن اسم الإشارة يتقدم على العلم في درجة المعرفة.

دليلهم: "اسم الإشارة ملازم للتعريف بخلاف العلم، وبأنه يقدم عليه عند الاجتماع نحو هذا زيد"(٤٣).

الدماميني: يرى أن هذا الدليل "لا دليل في ذلك، لأن المعتبر إنما هو زيادة الوضوح والعلم أزيد وضوحًا، لا سيما علم لم تعرض فيه شركة، نحو: إسرافيل وطالوت"(٤٤).

موقف الرضي عن الكوفيين: ينقل الرضي عن الكوفيين "أن الأعرف العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام"[٤٥]. وهذا يختلف عما نسبه الدماميني للكوفيين أولًا. يفسر الدماميني (أو من يشرح قوله) رأي الكوفيين بأنهم "نظروا إلى أن العلم حين وضع لم يقصد فيه إلا مدلول واحد معين بحيث لا يشاركه في اسمه ما يماثله"[٤٦].

ذو الأداة قبل الموصول:

ابن كيسان: يرى أن "ذو الأداة" (المعرف بـ"أل") يتقدم على الموصول[٤٧].

دليله: قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ الذِي جَاء بِهِ مُوسَى﴾[٤٨] حيث الصفة (الذي جاء به موسى) إما أن تكون مساوية أو دون الموصوف (الكتاب)، ولا قائل بالمساواة، فثبت أنها دونه. وهذا يعني أن الموصول أقل معرفة من المعرف بـ"أل".

يجيب ابن مالك بأن "الذي" هنا "بدل أو مقطوع"، و"الكتاب" "علم بالغلبة" (يقصد به التوراة) [٤٩]. ويرى الدماميني بأن هذا "تسليم من ابن مالك أنه لا قائل بالمساواة بين الموصول وذي الأداة، وهو خلاف ما هو منصوص له في هذه النسخة، وعليها أكثر النسخ"[٥٠].

"من" و"ما" الاستفهاميتان معرفتان:

ابن كيسان: يرى أن "من" و"ما" الاستفهاميتين معرفتان[٥١].

مستنده: "تعريف جوابهما، نحو من عندك ؟ فتقول : زيد. وما دعاك إلى كذا ؟ فتقول : لقاؤك. والجواب يطابق السؤال"[٥٢].

الدماميني: يرى أن هذا الدليل "ضعيف جدًا".

أسبابه:

"تطابقهما غير لازم". يمكن أن تقول: "في من عندك؟: رجل من بني فلان" ، و"في ما دعاك إلى كذا؟: أمر مهم".

"هما قائمان مقام : أي إنسان وأي شيء؟ وهما نكرتان، فكذا ما قام مقامهما".
"الأصل هو التنكير". وهذا يوضح أن الدماميني يميل إلى اعتبار الأصل في الألفاظ هو التنكير ما لم يقم دليل صريح على التعريف(٥٣).

خاتمة

لقد كشفت الدراسة، في إطار الإجابة عن السؤال الأول المتعلق بمنهج الدماميني في تناول تعريف المعرفة والنكرة وأقسام المعارف وترتيبها، عن سمات بارزة تميز بها هذا العالم الجليل. أولاً، تبين أن الدماميني يتجنب التعريفات النحوية الصارمة التي لا تستوعب تداخل المعرفة والنكرة، مفضلاً المنهج الوصفي القائم على تعداد الأقسام ثم الاستثناء، وهو ما يعكس فهمه العميق لطبيعة اللغة ومرونتها. ثانياً، أظهرت الدراسة تركيزه الكبير على الجانب الدلالي والمعنوي في تحديد نوع الاسم، مؤكداً أن "المعرفة يقصد بها التعين عند السامع"، حتى لو كان الاسم نكرة لفظًا، والعكس صحيح، وهو ما يفسر موقفه من علم الجنس وأمثلة "واحد أمه". ثالثاً، برز منهجه في تفاضل دقيق بين المعارف بناءً على درجة وضوحها واختصاصها، حيث يضع الضمائر (المتكلم ثم المخاطب) في المرتبة الأولى، ثم العلم الشخصي، ثم ضمير الغائب السالم من الإبهام، ثم المشار به والمنادى، وأخيراً الموصول وذو الأداة. هذا الترتيب لم يكن مجرد تعداد، بل كان مدعوماً بتعليل نحوي عميق.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني، والذي تناول أبرز مواقف الدماميني التي تختلف عن آراء ابن مالك وغيره من النحاة في باب المعرفة والنكرة وحججه في ذلك، فقد تبين أن الدماميني كان محققاً لا يكتفي بالنقل، بل يخضع الآراء للتمحيص والتحليل الدقيق، مستنداً إلى الدليل والتعليل.

في ضوء المقارنة بين منهجي الدماميني في كتابيه "تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب" و"تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد" يتضح أن الدماميني حافظ على جوهر منهجه العلمي القائم على التحليل العميق والمناقشة النقدية في كلا العملين، مع تميز ملحوظ في أسلوب العرض ودرجة التركيز بحسب طبيعة المتن المشروح. فقد اتسم منهجه في *تحفة الغريب* بالالتزام الدقيق ببنية "مغني اللبيب"، واستخدام أسلوب "قال/أقول" الذي منحه مرونة في تناول نصوص المتن، مع اهتمام واسع بالشواهد الشعرية وتحليلها نحويًا وبلاغيًا. بينما جاء *تعليق الفرائد* أكثر تفصيلًا من حيث التحليل النحوي الدقيق والتمييز بين الفروق اللغوية، مع بروز منهج المقارنة والترجيح بين أقوال النحاة، والتركيز على الشواهد القرآنية والمنطق الاستدلالي.

تُظهر المقارنة أن اختلاف المنهجين ينبع من اختلاف طبيعة المتنين؛ فـ"مغني اللبيب" يُعد كتابًا جدليًا يعالج القضايا النحوية من زوايا متعددة، مما استدعى من الدماميني منهجًا شارحًا معتمدًا على النقد والتحقيق، بينما "تسهيل الفوائد" يميل إلى الاختصار والتركيز، ما دفعه في *تعليق الفرائد* إلى التوسع في التحليل والشرح وبيان الدقائق النحوية. ومع هذا التباين، ظل الدماميني في كلا العملين وفيًا لموسوعيته، وغزارة اطلاعه، وحرصه على الجمع بين الأمانة العلمية والاستقلال الفكري، مما جعله من أبرز شُرّاح النحو في التراث العربي.

الهوامش

(١) - الجمالي، حيدر كريم، و فرهود، علي محسن .(2022) .اعتراضات الدماميني النحوية على ابن هشام في كتابه *تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب* الأدوات الثلاثية أنموذجًا.

(٢) - أبو غولة، محمد أبو الناصر أحمد .(2024) .مناقشة الدماميني لابن هشام في التمثيل لدخول الهمزة على النفي بقوله تعالى *أَوَلَمَّا أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ* وجواب الشمني عنه.

(٣) - القحطاني، وداد بنت أحمد بن عبد الله. (١٤١٩هـ) .اعتراضات الدماميني النحوية والصرفية على أبي حيان في كتابه *تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد*.

(٤) - حسين، قسمة مدحت، وأحمد، هدى مال الله. (٢٠١٥). السماع عند الدماميني في كتابه تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد.

(٥) - محمد، علي حسين أحمد، وعبد الله، محمد نور، وزينل، حكيم. (٢٠١٨). الاعتراض عند النحاة "أسبابه وآثاره، ص ٩١-٩٢.

(٦) - كريشان، نوزت أحمد إبراهيم .(2015) .*الاعتراض النحوي على الأداء اللغوي بين الفراء والمبرد في ضوء علم اللغة المعاصر*، ص ١٩.

(٧) - المفدي، عبد الرحمن. (١٩٨٢). الدماميني حياته وآثاره ومنهجه في كتاب تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، ص ٥٤-٥٣.

(٨) - المصدر نفسه، ٥٦.

(٩) - السالمي، فاطمة عائض عبد الله عمر. (١٤٣٤هـ) .*الحاشية المصرية للدماميني (ت ٨٢٧هـ) على مغني اللبيب*.

(١٠) - العامودي، محمود محمد .(2004) .موقف الدماميني من الاستشهاد بشعر المولدين في ضوء كتابه *المنهل الصافي*، ص ٥٣٣.

(١١) - راجع: الجمالي، حيدر كريم، و فرهود، علي محسن.(٢٠٢٢). المصدر نفسه، ص ٤٣-٤٤.

(١٢) - الدماميني، م. ب. أ. ب. ع .(1983) .*تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد*. تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي، ص ٧.

(١٣) - المصدر نفسه، ص ١١.

(١٤) - المصدر نفسه.

(١٥) - المصدر نفسه.

(١٦) - المصدر نفسه.

(١٧) - المصدر نفسه، ص ١٢.

(١٨) - المصدر نفسه.

(١٩) - المصدر نفسه.

(٢٠) - المصدر نفسه.

(٢١) - المصدر نفسه، ص ١٣.

(٢٢) - المصدر نفسه، ص ٨.

(٢٣) - المصدر نفسه، ص ٩.

(٢٤) - المصدر نفسه.

(٢٥) - المصدر نفسه.

(٢٦) - المصدر نفسه.

(٢٧) - المصدر نفسه.

(٢٨) - المصدر نفسه.

(٢٩) - المصدر نفسه.
(٣٠) - المصدر نفسه.
(٣١) - المصدر نفسه.
(٣٢) - المصدر نفسه.
(٣٣) - المصدر نفسه.
(٣٤) - المصدر نفسه.
(٣٥) - المصدر نفسه.
(٣٦) - المصدر نفسه.
(٣٧) - المصدر نفسه.
(٣٨) - [طه: ٨٠].
(٣٩) - المصدر نفسه، ص ١٠.
(٤٠) - [يوسف: ٩٠]
(٤١) - المصدر نفسه، ص ١٠.
(٤٢) - المصدر نفسه.
(٤٣) - المصدر نفسه، ص ١٥.
(٤٤) - المصدر نفسه.
(٤٥) - المصدر نفسه.
(٤٦) - المصدر نفسه.
(٤٧) - المصدر نفسه.
(٤٨) - [الأنعام: ٩١].
(٤٩) - المصدر نفسه، ص ١٥.
(٥٠) - المصدر نفسه.
(٥١) - المصدر نفسه.
(٥٢) - المصدر نفسه، ص 16.
(٥٣) - المصدر نفسه.

المصادر

- أبو غولة، محمد أبو الناصر أحمد .(2024) .مناقشة الدماميني لابن هشام في التمثيل لدخول الهمزة على النفي بقوله تعالى *أَوَلَمَّا أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ* وجواب الشمني عنه .*مجلة قبس للبحوث والدراسات الشرعية(١٢).*
- الجمالي، حيدر كريم، و فرهود، علي محسن .(2022) .اعتراضات الدماميني النحوية على ابن هشام في كتابه *تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب* الأدوات الثلاثية أنموذجًا .*مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الكوفة*، ٦٦(2)، ٥٣-٣٩.
- حسين، قسمة مدحت، وأحمد، هدى مال الله. (٢٠١٥). السماع عند الدماميني في كتابه تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٢٢، ٣١٩-٣٣٥.
- الدماميني، محمد بن أبي بكر .(2011) .*تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: قسم التركيب* .عالم الكتب الحديث.
- الدماميني، محمد بن أبي بكر .(1983) .*تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد*. تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى.
- السالمي، فاطمة عائض عبد الله عمر. (١٤٣٤هـ) .*الحاشية المصرية للدماميني (ت ٨٢٧هـ) على مغني اللبيب* (رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا.
- العامودي، محمود محمد .(2004) .موقف الدماميني من الاستشهاد بشعر المولدين في ضوء كتابه *المنهل الصافي* .*مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية*، ١٢ (2)، ٥٣١– ٥٥٤.
- القحطاني، وداد بنت أحمد بن عبد الله. (١٤١٩هـ) .اعتراضات الدماميني النحوية والصرفية على أبي حيان في كتابه *تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا.
- كريشان، نوزت أحمد إبراهيم .(2015) .*الاعتراض النحوي على الأداء اللغوي بين الفراء والمبرد في ضوء علم اللغة المعاصر* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، مؤتة،
- محمد، علي حسين أحمد، وعبد الله، محمد نور، وزينل، حكيم. (٢٠١٨). الاعتراض عند النحاة "أسبابه وآثاره ."*مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية*، ٣(2)، ٨٥-١١٠.
- المفدي، عبد الرحمن. (١٩٨٢). الدماميني حياته وآثاره ومنهجه في كتاب تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. ط ١، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

Sources

- Abu Ghoula, Mohammed Abu Al-Nasser Ahmed. (2024). *Al-Damamini's Critique of Ibn Hisham Regarding the Use of the Qur'anic Verse "Awa-lamma Asabatkum Musiba" as an Example for the Entrance of Hamza onto Negation, and Al-Shamni's Response to It*. Qabas Journal for Legal and Sharia Studies, (12).
- Al-'Amoudi, Mahmoud Mohammed. (2004). *Al-Damamini's Position on Using Post-Classical Poetry as Evidence in Light of His Book "Al-Manhal al-Safi"*. Islamic University Journal – Humanities Series, 12(2), 531–554.
- Al-Damamini, Muhammad ibn Abi Bakr. (1983). *Ta'liq al-Fara'id 'ala Tashil al-Fawa'id*, edited by Muhammad ibn Abdulrahman ibn Muhammad Al-Mufdi, Vol. 2, First Edition.
- Al-Damamini, Muhammad ibn Abi Bakr. (2011). *Tuhfat al-Gharib fi al-Kalam 'ala Mughni al-Labib: Section on Structure*. Modern Books World.
- Al-Jamali, Haider Kareem, & Farhoud, Ali Mohsen. (2022). *Al-Damamini's Grammatical Objections to Ibn Hisham in His Book "Tuhfat al-Gharib fi al-Kalam 'ala Mughni al-Labib": A Study on the Triple Particles*. Journal of the College of Basic Education, University of Kufa, 66(2), 39–53.
- Al-Mufdi, Abdulrahman. (1982). *Al-Damamini: His Life, Works, and Methodology in His Book "Ta'liq al-Fara'id 'ala Tashil al-Fawa'id"*. First Edition, Saudi Arabian Society for Arts and Culture.
- Al-Qahtani, Widad bint Ahmed bin Abdullah. (1419 AH / 1998 CE). *Al-Damamini's Grammatical and Morphological Objections to Abu Hayyan in His "Ta'liq al-Fara'id"* (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, Department of Graduate Studies.
- Al-Salmi, Fatimah 'Aidh Abdullah 'Umar. (1434 AH / 2013 CE). *The Egyptian Gloss of Al-Damamini (d. 827 AH) on "Mughni al-Labib"* (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, College of Arabic Language, Department of Graduate Studies.
- Hussein, Qismah Medhat, & Ahmed, Huda Mal Allah. (2015). *Al-Sama' (Oral Transmission) in Al-Damamini's "Ta'liq al-Fara'id 'ala*

Tashil al-Fawa'id". Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, 22, 319–335.

- Krishan, Nawzat Ahmed Ibrahim. (2015). *Grammatical Objection to Linguistic Performance between Al-Farra' and Al-Mubarrad in Light of Modern Linguistics* (Unpublished Doctoral Dissertation). Mu'tah University, Graduate School, Department of Arabic Language and Literature, Mu'tah, Jordan.
- Mohammed, Ali Hussein Ahmed, & Abdullah, Mohammed Noor, & Zainal, Hakim. (2018). *Objection in Arabic Grammar: Its Causes and Effects*. Arabic Language Journal for Specialized Research, 3(2), 85–110